قادة جيوش فتح بلاد المغرب في ضوء كتاب (الفتوح العربية الكبرى) للمستشرق هيو كينيدي

أ.م. رزاق حسين عبد معين
جامعة بابل/ كلية التربية/ قسم التاريخ
Razaq.abd-moeen.humlec@uobabylon.edu.iq

الباحث: حيدر عبد الحسين جحيل المعموري
جامعة بابل/ كلية التربية/ قسم التاريخ
Hydrjhyl44@gmail.com

الكلمات المفتاحية: عقبة بن نافع– الفاتحين – الجيوش– ابو المهاجر دينار– المغرب.

كيفية اقتباس البحث

معين، رزاق حسين عبد ، حيدر عبد الحسين جحيل المعموري، قادة جيوش فتح بلاد المغرب في ضوء كتاب (الفتوح العربية الكبرى) للمستشرق هيو كينيدي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Leaders of the armies that conquered the Maghreb countries in light of the book (The Great Arab Conquests) by the orientalist Hugh Kennedy

A.M. Razak Hussein Abdul Moeen
University of Babylon / College of Education / Department of History

Researcher: Haider Abdul Hussein Jahil Al-Maamouri
University of Babylon / College of Education / Department of History

Keywords : Uqba ibn Nafi - Conquerors - Armies - Abu al-Muhajir Dinar – Morocco.

How To Cite This Article
Moeen, Razak Hussein Abdul , Haider Abdul Hussein Jahil AlMaamouri, Leaders of the armies that conquered the Maghreb countries in light of the book (The Great Arab Conquests) by the orientalist Hugh Kennedy ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :
Praise be to God, Lord of the Worlds, and may God's prayers and peace be upon our master Abu al-Qasim Muhammad, and upon his pure and immaculate family and chosen companions.
After that: The history of Morocco constitutes an integral part of the history of the Arab Islamic nation, and despite that, interest in studying this history and revealing its data did not become active until the last quarter of the last century, and researchers or most of them remained busy studying the history of the Arab Islamic East without giving the history of Morocco its due study, and from here the motives for choosing this research are to be a modest contribution to filling a gap in the Arab conquest of the Maghreb countries that still need a detailed scientific study, as the Maghreb countries knew a new stage in its history in light of the Islamic conquests, which were carried out by the leaders of the

conquerors, but the geographical nature of the Maghreb countries was the reason for the emergence of this stage, and this stage was a turning point in the history of the Islamic Maghreb, and the human composition and political circumstances were not in favor of the conquerors in any way, which led to the obstruction and delay of the course of the conquests for a period of time, and in any case, the phenomenon of the Islamic conquest that the region witnessed in light of the conquering leaders and the intense activity of the forces in the Maghreb countries, which had its weight due to the influence and prestige that it possessed in its natural and human environment, and it was exploited These forces had the historical circumstances available to stand up to the Byzantine plans to conquer these countries, and history wrote for them to withstand the Byzantine force for a period of time, and thus the leaders of the Islamic conquests were able to dominate the countries of the Maghreb and exhaust its resources and obtain the greatest amount of spoils, which subsequently led to confusing the calculations of the leaders of the conquerors for many years in order to get closer to the Caliphate and obtain the resounding positions in the state

الملخص:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا أبا القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين.

اما بعد:

إن تاريخ المغرب يشكل جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الأمة العربية الإسلامية، ورغم ذلك فإن الاهتمام بدراسة هذا التاريخ وكشف معطياته لم ينشط إلا في الربع الأخير من القرن الماضي، وظل الباحثون أو أغلبهم منشغلين بدراسة تاريخ المشرق العربي الإسلامي دون إعطاء تاريخ المغرب حقه من الدراسة، ومن هنا فإن دوافع اختيار هذا البحث أن يكون مساهمة متواضعة في سد ثغرة من ثغرات فتح العرب لبلاد المغرب التي ما زالت بحاجة إلى دراسة علمية مفصلة، فقد عرف بلاد المغرب مرحلة جديدة في تاريخه في ظل الفتوحات الإسلامية، التي قام بها قادة الفاتحين، إلا أن الطبيعة الجغرافية لبلاد المغرب العربي كانت سبباً في نشوء هذه المرحلة، وكانت هذه المرحلة نقطة تحول في تاريخ المغرب الإسلامي، ولم تكن التركيبة البشرية والظروف السياسية في صالح الفاتحين بأي حال من الأحوال، مما أدى إلى عرقلة وتأخر سير الفتوحات لفترة من الزمن، وعلى أي حال أن ظاهرة الفتح الإسلامي التي شهدتها المنطقة في ظل القادة الفاتحين والنشاط المكثف للقوى في بلاد المغرب، والتي كان لها ثقلها بسبب النفوذ والهيبة التي كانت تمتلكها في محيطها الطبيعي والبشري، وقد استغلت هذه القوات الظروف التاريخية المتاحة

للوقوف في وجه المخططات البيزنطية لفتح هذه البلاد، وكتب لها التاريخ أن تصمد مدة من الزمن في وجه القوة البيزنطية، وبذلك أستطاع قادة للفتوحات الإسلامية من الهيمنة على بلاد المغرب واستنفاذ خيراته والحصول على أكبر قدر من الغنائم، مما أدى بالتالي إلى إرباك حسابات قادة الفاتحين لسنوات طويلة من أجل التقرب الى الخلافة والحصول الى المناصب الرنانة في الدولة.

ويمكن ان نورد قادة الفتوح كما يأتي:

أولاً/ عقبة بن نافع الفهري (٥٠هـ-٦٤/٦٧٠-٦٨٤م):

ولّى مُعاوية بن أبي سفيان، مُعاوية بن حُديج على مصر[١]، فأناب الأخير عقبة بن نافع عنه على إفريقية، التابعة آنذاك لولاية مصر، وعد اختيارهُ لِولاية حرب إفريقية قيلا أمر صحيحاً، فهو من أوائل جُند المغرب، إذ دخل برقة مع عمرو بن العاص، وظلَّ مُرابطًا هُناك مُنذ ذلك الوقت، وإبان إقامته التي دامت حوالي رُبع قرنٍ من الزمان في هذا الثغر، وكان دائب الجد والإجتهاد في العمل على توطيد دعائم الدولة الأموية التي كانت تبحث عن الغنائم وإعطاء المناصب لقادة الفتوح، وحصد لِنفسه صيتًا عظيمًا بين الفاتحين وأهالي المغرب من بربر وأفارقة وسودان[٢].

إلان تولية عقبة كانت سنة ست وأربعين للهجرة بداية لولايته على أفريقية حيث خط مدينة القيروان سنة (٥٠هـ/٦٧٠م)[٣].

ولكن الراجح أن تولية عقبة بن نافع كانت سنة(٥٠هـ/٦٧٠م) أذ أنه سار بعدد من الجيش يقدر بعشرة الأف من العرب والبربر إلى أفريقية[٤].

وجعله قُطبًا عارفًا، ودعوه "**عقبة المُستجاب**"[٥]، وذكر كينيدي[٦] بعض من هذا في نصه الآتي:" **عقبة بن نافع الفهري، الذي قيض له أن يصبح بطل الفتوح الإسلامية في شمال افريقيا، والذي قدر لاسمه، مثل خالد بن الوليد في العراق والشام، أن يجرى في التاريخ والاسطورة باعتباره مثالاً للقيادة العسكرية والجرأة البطولية**".

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن تاريخ تولي عقبة ما بين سنة ستة وأربعين الى خمسين هجرية، وهي أول سنة لتولية عقبة على أفريقية وبلاد المغرب[٧].

وبعد أن تم بناء مدينة القيروان جاءته أنباء عزل عقبة بن نافع سنة(٥٥هـ/٦٧٤م)، وصل أبو المُهاجر ومعهُ جيشٌ من مصر والشَّام مُزودًا بِأمرٍ من سيِّده مسلمة بن مخلد الأنصاري بِعزل عقبة والإساءة إليه، فاعتقلهُ وسجنهُ وألبسه الحديد حتى أتاه كتابٌ من الخليفة بتخلية سبيله وإرساله إليه[٨].

وبذلك دامت ولاية عقبة الأولى على بلاد المغرب خمسة سنوات قضاها كلها في بناء مدينة القيروان وتعميرها إلى أن جاءت سنة العزل.

ولقد كان السبب الرئيسي وراء عزل القائد المذكور هو استغلال الغنائم التي كان يحصل عليها والتي تعد مصدر الرئيسي لخزانة الدولة الاموية، وكذلك اهتمامه في بناء مدينة القيروان، التي شغلته عن الفتوحات وأعطى الفرصة الى غيرة من المناصرين للخلافة، أذ برز القائد مسلمة بن مخلد الذي نجح في قلب الامور الى صالحة ونجح في تأييد معاوية بن سفيان له في ضم أفريقية إلى مصر وجعلها تحت تصرفه[٩].

أما ولايته الثانية سنة(٦٢- ٦٤هـ/٦٨٢-٦٨٥م)، وتابع عقبة مسيرهُ إلى دمشق وقابل مُعاوية وبسط لهُ ظلامته وما فعلهُ معهُ أبو المُهاجر، وذكر ذلك أبن عبد الحكم[١٠] قائلاً:" **فقال له: فتحت البلاد وبنيت المنازل ومسجد الجماعة، ودانت لى، ثم أرسلت عبد الأنصار فأساء عزلى. فاعتذر إليه معاوية وقال: قد عرفت مكان مسلمة بن مخلّد من الإمام المظلوم، وتقديمه إيّاه، وقيامه بدمه، وبذل مهجته، وقد رددتك على عملك**".

وبعد وفاة مُعاوية بن أبي سُفيان سنة (٦٠هـ/ ٦٨٠م)، رأى يزيد بن معاوية أن يردّ عقبة بن نافع على إفريقية قبل أن يستغل أبا مهاجر علاقته الودية مع البربر ويسطر على الأموال في بلاد المغرب[١١]، وأن يفصل الأخير عن مصر فيجعلها ولاية مُستقلَّة بذاتها، فأعاد عقبة عاملًا عليها[١٢]، وأسرع عقبة بالرحيل إلى إفريقية، ولمَّا مرَّ بِمصر استقبلهُ واليها مسلمة واعتذر منه وأقسم أنَّ أبا المُهاجر خالفهُ فيما صنع، وقبل عقبة الاعتذار مع علمه بأنَّ أبا المُهاجر لم يتصرَّف من تلقاء نفسه[١٣]، ولمَّا دخل عقبة إفريقية، بادر على الفور باعتقال أبي المُهاجر وألبسه الحديد، وخرّب مدينته وأعاد إعمار القيروان[١٤].

وانتهج عقبة سياسة مُخالفة لِسياسة أبي المُهاجر السلميَّة التي أثمرت نجاحًا باهرًا بِكسب بربر أوربة إلى الإسلام، فأساء إلى البربر وزعيمهم كُسيلة[١٥]، فقد أذلَّهُ كثيرًا إذ أمره أن يذبح الغنم ويسلخها لِإطعام جيشه مُستخفًا به[١٦]، فأطلعهُ أبو المُهاجر أنَّ كُسيلة هذا من كبار زُعماء البربر وأنَّهُ حديث العهد بالإسلام والأفضل الإحسان إليه والتقرُّب منه بدل مُعاداته التي ستُؤدي إلى عدائه للمُسلمين، رفض عقبة الطلب، فنصحهُ أبو المُهاجر أن يعتقل كُسيلة احتياطًا قبل أن يشتد ساعده، فتهاون عقبة كذلك في الأمر، أمَّا كُسيلة فكان يضمر الشر للمُسلمين، وأخذ يترقَّب الفُرصة السانحة للثأر لِكرامته وللبربر، وتمكن من الهرب من اقامته الجبرية في القيروان وتبرأ من تحالفه السابق مع المسلمين وأعاد نفسه مرة ثانية قائداً للمقاومة البربرية المستمرة ضد الجيش الإسلامي[١٧].

مقتل عقبة(٦٣هـ/٦٨٣م):

غادر عقبة مدينة القيروان وأخذ معه قوة تقدر بخمسة عشر ألف مقاتل وأتخذ الخط في إقليم الهضاب مبتعداً عن السواحل وعن الدواخل وكانت محطته الأولى باغيه قرب خنشلة التي كانت مركزاً بيزنطياً، فوقعت المعركة بين عقبة وسكان هذه المدينة والتي انتهت بهزيمة البربر وحاصرهم عقبة، وأخذ أموالهم وأنصرف إلى الزاب وأستعد للقتال وحدث الاصطدام بينهم وانتهت بانتصار عقبه وأتباعه وغنموا كل ما وجدوه في المدينة ثم سار الى تاهرت، ولما سمع سكانها بسير عقبة نحوهم أخذوا في تحضير أنفسهم لملاقاته ودارة معركة طاحنه بينهم كادت أن تكون في البداية لصالح الروم ثم أصبح النصر حليف الفاتحين ودخلوا المدينة وغنموا الاموال الكثيرة[١٨]، وحتَّى ذلك الوقت لم يجد عقبة مُقاومة جديَّة، لكنَّهُ بدأ يُواجه المتاعب وقله انتصاراته ونجاحاته وكلَّف المُسلمين غاليًا، إذ قُتل الكثير منهم، ولقد ذكر ذلك كينيدي[١٩] ما نصه:" **وفي اماكن اخرى كان اقل نجاحاً وثم مكان يسمى موضع الشهداء واخر يسمى مقبرة الشهداء سجلاً للأجيال التالية الاماكن التي سقط فيها رفاقه في المعركة**".

ولمَّا بلغ عقبة مدينة طنجة في الزاب، صرف جُلّ عساكره إلى القيروان حتى بقي في قلَّةٍ من جُنده اذ يقدر عددهم ثلاثمائة رجلاً لغرض فتح طنجة[٢٠]، فكانت تلك الفُرصة الثمينة التي ينتظرها كُسيلة للثأر من المُسلمين، فاتصل بالروم والفرنجة وحشد منهم ومن قبائل البربر غير المُسلمة جيشًا قوامه خمسون ألف مُقاتلٍ تقريبًا، واعترض عقبة ومن معهُ عند تهودة[٢١] في الزَّاب جنوب جبال الأوراس[٢٢].

فلمَّا رأى عقبة جيش العدو أيقن بالنهاية، فأخلى سبيل أبي المُهاجر وطلب منهُ الإنصراف إلى المشرق[٢٣]، وكذلك سمح للمُسلمين الذين يرغبون في العودة لوطنهم، وصمم هو على أن يُقتل في سبيل الله، لكنَّ أبا المُهاجر رفض وأفراد الجيش، بل أنَّ أبو المُهاجر رفض أن تُفكَّ قُيوده كي لا يُغرى بالإنسحاب[٢٤]، ونزل هو والجُنود عن خُيولهم وكسروا أغماد سُيوفهم كي لا تُعاد فيها[٢٥]، وسُرعان ما أشتبك عقبة ورجاله مع جيش كُسيلة في معركةٍ غير مُتكافئة، فقُتل عقبة وأبو المُهاجر وأغلب الجيش، وذكر ذلك كينيدي[٢٦] قائلاً:" **وأبقى معه قوة صغيرة بقصد فتح طبنة في الزاب، وهناك تقابل مع جيش كبير يقوده كسيلة، الذي كان قد هرب من اقامة الجبرية في القيروان وكان في ذلك الحين قد تبرأ من تحالفه السابق مع المسلمين وأعاد نفسه مرة ثانية قائداً للمقاومة البربرية. ويبدو أنه كان صراعاً قصيراً غير متكافئ ووجد عقبة الشهادة التي قيل انه كان ينشدها**".

وقال كينيدي[٢٧] ايضاً:" **وربما كان معنى موت عقبة وهزيمته نهاية الوجود العربي في المغرب. فقد كانت حملته العدوانية قد وحدت القبائل البربرية الرئيسية لمقاومة الغزاة العرب. وتوحدا معاً تحت زعامة كسيلة الذي قرر الزحف على القيروان**"، ووقع في الأسر قلَّة منهم، وأرسلهم إلى زُهير بن قيس البلوي نائب عقبة على القيروان[٢٨].

وفي مُحرَّم سنة(٦٤هـ/٦٨٤م)، زحف كُسيلة إلى القيروان، فحاصرها وقاومه زُهير بن قيس البلوي، ولم يتمكن كُسيلة والبربر من فتحها[٢٩]، إلَّا أن المُسلمين آثروا إخلاء المدينة والخُروج إلى برقة، وبعد انسحاب المُسلمين دخل كُسيلة ورجاله المدينة فوجدوها مهجورةً إلَّا من الشُيوخ والنساء والأطفال الذين طلبوا الأمان، فاستجاب لهم كُسيلة وأمَّنهم على حياتهم، وتربَّع في قصر الإمارة حاكمًا على خليطٍ سُكَّانيٍّ جديدٍ من العرب والبربر[٣٠]، وفي هذه المدة قُدوم المدد كان مستحيل وذلك لِموت يزيد في تلك الفترة والخلاف على من يتوالى الخلافة، وكذلك الصراع حول من يتولى الفتوحات من القادة الفاتحين[٣١]، وحتى بعد جلوس عبد الملك بن مروان خليفة اموياً سنة(٦٥هـ/٦٨٥م) مرت عدة سنوات قبل ان يكون المسلمون في وضع يسمح لهم بمحاولة استعادة مكانتهم في تونس، وفي سنة (٦٨هـ/٦٨٨م) أمر عبد الملك في بلاد الشام بتعين زهير بقيادة حملة من طرابلس، لإستعادة القيروان تتألف من أربعة الآف من العرب والفين من البربر ووصلوا القيروان ولم تواجههم أي مقاومة، وعندما إقتربوا من المدينة قرر كسيلة الإنسحاب من القيروان، وذلك لعدم وجود الأسوار فيها، فضلاً عن ذلك كانت مدينة مهجورة ولتخوفه الفاتحين الذين بقوا داخل القيروان وقد يشكلوا خطراً عليه، لذلك قرر أن يعسكر في مكان يسمى ممس على حافة جبال الأوراس، وهناك هزمه جيش زهير وقتله[٣٢].

ثانياً/ أبو المُهاجر دينار الأنصاري (٥٥-٦٢هـ/٦٧٥-٦٨٢م):

بعد أن استقر الأمر الى بني أميه أراد معاوية بن أبي سفيان مكافئة الذين نصروه ووقفوا إلى جانبه في وضع الدعائم لقيام دولته، أذ ولاه مسلمه بن مخلد[٣٣] ولاه أمارة مصر وبلاد المغرب بعد عزل معاوية بن حديج الخولاني، وكان بن مخلد يحقد على عقبة بن نافع، بسبب الأموال التي حصل عليها الأخير من المغرب، ولم يجد مسلمة بن مخلد من وسيله لإزاحته عن مسرح الأحداث سوى عزله عن ولاية بلاد المغرب وتولته أحد مواليه مكانه، وهو الفاتح أبو المهاجر دينار[٣٤]، إذ كان هُناك تنافسٌ بين الأثنين وهُما من كبار رجال الدولة الأُمويَّة في شمال أفريقيا[٣٥].

وبعد أن ظهرت إفريقية كولايةٍ مُهمةٍ بعد تأسيس القيروان، وأصبحت محط أنظار الطامعين من الوُلاة، إذ شعروا بأنَّ الإستقرار سيعمُّ تلك الولاية الجديدة، وأنَّهم سيظفرون بالغنائم التي يُرسل جزءٌ منها إلى دمشق فينالون رضى الخلافة [٣٦].

ويبدو أنَّ مسلمة بن مخلد إستغلَّ عمل عقبة بإنصرافه إلى تأسيس القيروان والغُزوف عن الغزو مُتذرعًا بأنَّهُ حرم بيت المال من الغنائم، وأنفق ما كان يحصل عليه بِغزواته القليلة على عمليَّة البناء[٣٧] ونجح مسلمة في خطته، وعزل مُعاوية عقبة عن ولاية إفريقية وضمها إلى مسلمة الأنصاري، الذي بادر بِدوره إلى تعيين خالد بن ثابت الفهمي[٣٨] التابعي على إفريقية[٣٩]، وبعد وفاته عيَّن مسلمة عليها مولاه أبا المُهاجر دينار[٤٠]، فكافأه على إخلاصه له وجعلهُ نائبًا في المغرب، فكان أوَّل مولى يتولّى مركزًا مُهمًا في الدولة الأُمويَّة، إذ كانت هذه المراكز وقفًا على العرب فقط، ومن الأمور التي اختلفت في فتح المغرب عن غيرها من فتوح المشرق هو تولي قادة الفتح من غير العرب منهم "أبو المهاجر"، وأكد ذلك كينيدي[٤١] قائلاً:" **لم يكن الوالي الجديد "أبو مهاجر" عربياً على الإطلاق ولكنه كان موالي لوالي مصر رئيس عقبة. وربما كان قبطياً أو رومياً أو حتى من أصل بربري، وجاء معه قوات جديدة من مصر ربما كانت من غير العرب**".

وفي الحقيقة هو مولى الوالي مسلمة بن مخلد الانصاري وهو اول من جمعت له مصر والمغرب سنة(٥١هـ/٦٧١م)، بعد عزل عقبة بن نافع فضلاً عن مشاركة البربر في جيوش الفتح؛ لان القائد عقبة جمع حوله البربر الذين إعتنقوا الإسلام[٤٢].

وصل أبو المُهاجر إلى القيروان سنة(٥٥هـ/٦٧٤م)، ومعهُ جيشٌ من مصر والشَّام مُزودًا بِأمرٍ من سيِّده مسلمة بِعزل عقبة والإساءة إليه، فاعتقلهُ وسجنهُ وألبسه الحديد حتى أتاه كتابٌ من الخليفة بتخلية سبيله وإرساله إليه[٤٣].

وكره أبو المهاجر أن ينزل القيروان، أو أن يتخذها قاعدةً له، حقدًا على مُؤسسها، فهجرها وهجرها الناس، واختطّ محلَّة أُخرى بالقُرب من القيروان لِتكون قاعدته الجديدة له خارج القيروان، ولربما انه عرف ان كثير من السكان ظلوا موالين لعقبه بن نافع، ويظهر ايضاً أنَّهُ كان يقصد بِعمله هذا التقرُّب من البربر والإقامة بينهم ليَضُمَّهم إلى صُفوف الفاتحين وضمن لهم الغنائم، وخاصَّةً أنهُ من الموالي وليس عربيًّا، فيشعر البربر بأنَّهُ واحدٌ منهم[٤٤]، وفي ولايته، غزا أبو المُهاجر المغرب الأوسط حتى بلغ تلمسان[٤٥]، فكان جيشه أوَّل من وطأ المغرب الأوسط من جُيوش الفاتحين، وذكر ذلك كينيدي[٤٦] قائلاً:" **وواجه أبو المهاجر كسيلة في قاعدته تلمسان ونجح في تحويله الى الإسلام وكسبه إلى جانب المسلمين. وجاء كسيلة ليعيش مع الوالي في**

قاعدته خارج القيروان. كان هذا التحالف الإستراتيجي الذكي يطلق حرية أبي المهاجر في مهاجمة قرطاجنة. وفرض عليها حصاراً سنة ٦٧٨م".

سار أبو المهاجر لمواجهة الروم بجيشة حتى وصل قرطاجنة عاصمة الروم في شمال أفريقية أذ كان الروم لا يزالون يشكلون قوة في الساحل المغربي، ولما وصل الى مسامع أهل قرطاجنة قدوم أبي المهاجر، فطلبوا منه الصلح فصالحهم، على أن يقوموا بخلاء جزيرة شريك التي يتخذها الروم مركز تحشيد لجيوشهم قبل مواجهة الفاتحين، ولذلك أتخذها أبو المهاجر قاعدة أمامية لجنوده، كما كان هدفه بأتخاذها مركز لمراقبة الروم والبربر، ثم حارب البربر أذ سار مع الساحل باتجاه الغرب حتى وصل ميلة[٤٧]، فوجد أهلها قد استعدوا لقتال الفاتحين، وكان فيها البربر والروم قد تحصنوا بها فقاتلهم وفتحها وغنم ما فيها من أموال[٤٨].

وتميز أبو المهاجر بسياسة اللين وأنتهج أسلوب المسالمة وأقام باستمالته البربر[٤٩] وعلى رأسهم قبيلة أورية[٥٠] التي كان ملكها كسيلة الذي أعتنق الإسلام كما أسلم عدد كبير من قومه وكانت نتيجة تحالف الفاتحين مع البربر ونجح أبو المهاجر في مآزره كسيلة أن يستولي على جنوب إقليم قرطاجنة ويسيطر على المغرب الأوسط وبذلك أعد أبو المهاجر أول من و طأت أقدامه أراضي المغرب الأوسط[٥١].

مقتل أبو المهاجر(٦٣هـ/٦٨٣م):

لما أعاد يزيد بن معاوية عقبة بن نافع إلى ولاية أفريقية فخرج عقبة مسرعاً إليها فوصل القيروان وأعتقل أبو المهاجر وقيده بالحديد.

وعندما أراد عقبة الذهاب إلى طنجة سار إليها ومعه أبو مهاجر وقد اصطحبه معه في غزواته، وبعدها بلغ ذلك أبا المهاجر وهو معتقل فبعث إلى عقبة ينهاه عن الاستهانة بكسيلة، ولما أنصرف كسيلة نكث البربر عهدهم الى الفاتحين وصار يجمع أعوانه لمحاربتهم فجاء كسيلة الى عقبة بن نافع قرب تهودة وطلب كسيله منه أطلاق صراح أبو المهاجر والتحاقه بالقيروان، وفي هذه الاثناء دارة معركة بين الطرفين وكانت الكفة الى جانب البربر بقيادة كسيلة وقتل فيها أبو المهاجر[٥٢].

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أن مقتل أبو المهاجر كان على يد عقبة بن نافع وليس لبربر يد في ذلك كونه ليس من العرب وتربطه علاقة ودية مع كسيلة قائد البربر، أما من ناحية الفاتحين فقد عمل أبو المهاجر فيما سبق في اعتقال عقبة بن نافع وأرساله الى دمشق وهذا خير دليل الى الانتقام منه.

ثالثاً/ زهير بن قيس البلوي[٥٣](٦٤-٦٩هـ/ ٦٨٣-٦٨٨م):

وبعد وفاة عقبة خلفه زهير بن قيس البلوي وبقي بالقيروان حتى زحف إليه كسيلة في جمع من الروم والبربر، ونقض الروم عهدهم وخرجوا من حصونهم فأعتد زهير ومن معه ستة آلاف ألفين من البربر وأربعة آلاف من العرب[٥٤]، زحف إلى كسيلة وانهزم هذا الأخير والكثير من أصحابه، وأقام زهير بالقيروان حتى خرج إلى مصر سنة (٦٥هـ/٦٨٤م)[٥٥] .

ولما ولي عبد الملك بن مروان أمر زهير بالخروج لغزو إفريقية فسارع زهير وبعث بكتاب إلى عبد الملك يخبره فيه بقلة الرجال والأموال، فحشد إليه الناس وأفرغ عليهم أموال مصر، فلما وصل زهير إلى إفريقية، فبلغ ذلك كسيلة حيث قام يجمع أشرافهم وشاورهم بالنزول بممس لأن ماءها كثير فإذا هزمناهم دخلنا معهم طرابلس وإن هزمونا كان الجبل منا قريبا فتحصنا به، فانتظره زهير أن يخرج إليه، فلما رآه نزل ممس رحل إليه زهير و نزل بالقيروان، وأقام بها ثلاثة أيام وزحف إلى كسيلة والتقى القومان وانتهت المعركة بانهزام كسيلة وقتله بممس، وواصل العرب زحفهم حتى وادي طنجة وفتحها ولما رجع زهير إلى المشرق ونزل ببرقة، فكانت له بها وقائع كبيرة[٥٦].

لما علم الروم بخروج زهير من إفريقية إلى برقة، خرجوا إليها في مراكب كثيرة وجيش كبير وتجمعوا من القسطنطينية وجزيرة صقلية، فأغاروا على برقة وقتلوا ونهبوا وتزامن ذلك مع قدوم عسكر زهير، فأمر هذا الأخير جيشه بالمسير إلى الساحل وأن يلحق الروم ويسترجع منهم الغنائم التي غنموها من الفاتحين، وأشرف من كانوا معه من العرب على الهلاك بسبب عدم تكافؤ القوتين إضافة إلى سفرهم الشاق و الطويل، كما لم يكن لزهير متسعا من الوقت لطلب الإمدادات من المشرق، فاستشهد زهير ومن معه في هذه المعركة[٥٧].

رابعاً/ حسان بن النعمان (٧٦-٨٦هـ/ ٦٩٥-٧٠٥م):

ويعتبر حسان بن النعمان أول قائد شامي يعين على ولاية إفريقية، وهذا يظهر بشكل بارز اهتمام دار الخلافة بدمشق بأمر المغرب، ويقول مقديش[٥٨] في هذا الصدد:" هو أول من دخل إفريقية من أهل الشام في زمن بني أمية".

وقد أعطى عبد الملك ولاية لحسان بن النعمان وكان في ذلك الوقت عامله على مصر، أما والي مصر فهو عبد العزيز بن مروان وذكر ابن خلدون[٥٩] في قوله:" **فبعث عبد الملك إلى حسان بن النعمان الغساني عامله على مصر أن يخرج إلى جهاد إفريقية**".

وبعد النجلاء الأزمة التي حلت بمركز الخلافة وتخلص عبد الملك بن مروان من منافسة عبد الله بن الزبير، ركز تفكيره على المغرب، فحضر جيشا كبيرا وعهد بقيادته إلى حسان بن النعمان،

وعهد إليه بولاية المغرب، وبعث بأمره أن يخرج إلى إفريقية، فأعد جيشا يتكون من أربعين ألف مقاتل[٦٠]، وابن الأثير[٦١] يصف مدى كبر حجم هذا الجيش في قوله "إن جيش حسان لم يدخل على إفريقية قط جيش مثله"، وقد أقام هذا الجيش بمصر ولم يخرج إلى المغرب مباشرة، وإقامته بمصر حتى يتم اجتماع الجند وتجهيزهم وحتى يقوموا بالاطلاع على أخبار المغرب وتتضح له الأمور، وقد أعطى عبد الملك بن مروان لحسان حرية التصرف في أموال مصر وذلك للإنفاق على الحملة الموجهة إلى إفريقية بقوله:" أني قد أطلقت يدك في أموال مصر فأعط من معك ومن ورد عليك وأعط الناس واخرج إلى بلاد أفريقية"[٦٢].

وبذلك تكون مصر قد ساهمت مالياً واقتصادياً وعسكرياً في تجهيز الجيش وشراء العدة.

وإن انتقال حسان من مصر إلى القيروان يستغرق وقتاً، أن المسافة بينهما كبيرة"، إضافة إلى العدد الكبير لهذا الجيش، فإنه من المستحيل أن تقطع هذه المسافة بمثل ما قطعها الفاتحون فيما سبق بل يستغرق وقتا بحيث لابد من فترات الراحة لهذا الجيش، إضافة إلى الصعوبات والمخاطر التي تواجهه، والتي تؤخر في وصوله إلى المنطقة وبذلك فإن جيش حسان لا يمكن أن يصل من الفسطاط بمصر إلى القيروان قبل ثلاثة أشهر على أقل تقدير[٦٣]، إضافة إلى الوقت الذي قضاه حسان في القيروان لتجهيز جيشه واستكمال استعداداته الإدارية والحربية والإنجاز استطلاعاته الضرورية للحصول على المعلومات عن العدو والمنطقة التي يتقاتل عليها، فإن من خلال هذا فقد قضى حسان سنة (٧٤هـ/٦٩٣م) في جمع قواته وإعدادها للحرب[٦٤].

ولما دخل حسان طرابلس انضمت إليه مجموعات عربية وبربرية وهذا ما ذكره ابن عبد الحكم[٦٥]:" ثم قدم حسان بن النعمان واليا على المغرب... فمضى في حيش كبير حتى نزل طرابلس واجتمع إليه بها وكان قد خرج من إفريقية وطرابلس...، وانضمام من كان بطرابلس إلى جيش حسان دليل على أنه لم يكن هناك مقاومة تذكر ضد حسان و جيشه، كما بقيت طرابلس على ولائها للمسلمين منذ أيام عقبة بن نافع، فلم يذكر أن حسان قد فتحها في هذه الغزوة كما لم يدخلها الروم بعد أن غادرها زهير".

بعد أن استقر حسان بالقيروان رأى ضرورة أن يضع حدا للخطر الرومي والبربري كل على حدا، قبل أن يتوحدا ضده، فكانت خطته تبدأ بالاتجاه نحو الروم مباشرة لأنهم ذو قوة مرهوبة الجانب، ولأنها كانت عقبة في وجه الفاتحين التي وقفت حائلا من دخول المسلمين في المغرب، واستعد حسان لتوجه نحو افريقية، ولما علم حسان بما فعله الروم بزهير وأصحابه من جهة، وما لهم من دور داخل بلاد المغرب من جهة أخرى وجعلهم هدفه الأول وقد تحصن الروم بمدينة قرطاجنة التي تبعد عن قاعدة الفاتحين القيروان بأكثر من مئة ميل وبينها وبين تونس اثنتي عشر ميلاً،

ولها آثار عظيمة وأبنية ضخمة، كما يسميها أهل تونس بالمعلقة، وتضرب أمواج البحر سورها، وكان بينها قرى[٦٦].

كما إن القضاء عليهم يخفف من شدة وطأة العدو، فقوة الروم وتسلطهم على المغرب جعلهم مهيبي الجانب، مما أدى بالبربر إلى الانطواء تحتهم خوفا منهم إضافة إلى نظرتهم السيئة إلى الأجانب فرأى حسان أنه بالقضاء على الروم، ما يبقى إلا أمر البربر وهو اقل قوة من الروم[٦٧].

وبعد أن استقرت إفريقية لحسان عزله والى مصر عبد العزيز بن مروان نتيجة العلاقة السيئة بينهما، فقد كان مروان يختلق الأسباب لعزله عن ولاية إفريقية، فأنتهز فرصة الخسارة وانهزام حسان أمام الكاهنة وعودته من إفريقية حتى يقلل من قدرته العسكرية، فأرسل عاملا من طرابلس إلى مصر ليتولى أمورها يقال له تليد الذي أعتقه مروان[٦٨]، وبعد ذلك طلب حسان من عبد العزيز في كتاب قائلاً:" أكتب إلى عبدك بالإعراض عن طرابلس، فأجابه عبد العزيز: ما كنت لأفعل، فقال حسان: إذن ارجع إلى أمير المؤمنين، فقال له عبد العزيز: ارجع، فعزله والي مصر وأمره بالقدوم عليه، فعلم حسان ما أراد عبد العزيز، فلما اتجه إليه حسان سلبه عبد العزيز بن مروان من جميع ما كان معه من الغنائم ورحل حسان بالأثقال التي بقيت له حتى قدم على الوليد، فشكاه ما صنع عبد العزيز، وكان عزل حسان من قبل عبد العزيز دون أمر أخيه عبد الملك أو مشورته وهكذا بعد عزل حسان تم تعيين موسى بن نصير مكان الذي كان مقربا من عبد العزي"[٦٩] .

خامساً/ مُوسى بن نُصير [٧٠] (٨٦-٩٦هـ/ ٦٨٤-٧١٥م):

بعد أن سار حسَّان بالغنائم، عزله عبد العزيز بن مروان والي مصر عن إفريقية، وغادر الولاية عائداً إلى دمشق، وعندما وصل الى مصر جرده عبد العزيز من كل ممتلكاته حتى الهدايا التي كان يحملها إلى الخليفة الجديد الوليد بن عبد الملك، وكان خُلعِ حسان من المنصب وخسارته لمنصبه نتيجة العلاقات المتدهورة بين عبد الملك بن مروان في دمشق وأخيه عبد العزيز والي مصر، فقد أراد عبد العزيز أن يؤكد سلطته، وسلطة مصر على شمال إفريقية، فولَّاها مُوسى بن نُصير، وذلك في سنة(٨٥هـ/٧٠٤م)[٧١]، واوضح كينيدي[٧٢] سبب توليته هذا شمال إفريقية قائلا:" **كان عبد العزيز وموسى قد عملا معاً على مدى عشرين سنة، واراد عبد العزيز أن يكافئه وعرف أنه الرجل المثالي الذي يمكنه إخضاع ولاية افريقية العنيدة الغنية لسيطرته**" .

وبدأ موسى بن نُصير ولايته بإرسال البُعوث لقتال وإخضاع ما تبقَّى من المُتمردين البربر حول القيروان، وأنتهج نهجًا قاسيًا مع المُتمردين للإنتهاء من فتح هذا الإقليم الذي طال كثيرًا، فبعث خمسمئة فارس لقتال البربر بِنواحي قلعة البربرية زغزوان القريبة من القيروان فهزموا البربر،

وسرعان ما تم الاستيلاء عليها[٧٣]، واشار كينيدي[٧٤] ايضاً عن الدور المهم الاسرى والغنائم في هذه الفتوحات أذ قال:" **وسرعان ما تم الاستيلاء عليها وتم إحضار اوائل الأسرى إلى العاصمة، وكان الاسرى هم الهدف الرئيسي من وراء حملته وفي الروايات عن الفتوح الاسلامية في المدن وفي الاراضي بالشرق الاوسط، نجد إشارات مستمرة إلى كمية الغنائم، من البضائع والمنقولات قبل هذا وذاك. ولدينا اخبار عن مدى الحرص في تقسيم الغنائم بين الفاتحين** ".

وفي سنة(٨٣هـ/٧٠٢م)، سرعان ما انطلق مُوسى بن نُصير صوب الغرب حتى إستطاع من فتح سجومة[٧٥][٧٦]، فقتل زُعمائها وسمح لأبناء عقبة بن نافع عياض وعُثمان وأبا عُبيدة بالثأر لموت أبيهم، قال كينيدي[٧٧]:" **فقتلوا من أهل سجومة ستمائة رجل من كبارهم**".

ثم واصل مُوسى بن نُصير مسيرة لإخضاع القبائل البربرية الكبرى، هوارة وزناتة وكتامة، فأغار عليهم وهزمهم، وقتلهم وسباهم فبلغ سبيهم خمسة آلاف رأس، وعين لهم رؤساء جدد ليكونوا موالين للفاتحين المسلمين وكانت المقاومة قليلة جداً من جانب الناس المستقرين، لأن الكثير من المدن الافريقية كانت خالية بسبب عداوة البربر لهم[٧٨].

وفي سنة(٨٥هـ/٧٠٤م)، خرج موسى غازياً من أفريقية إلى طنجة فوجد البربر قد هربوا إلى الغرب خوفاً من العرب فتبعهم وقتلهم قتلاً ذريعاً وسبى منهم سباً كثيراً حتى بلغ السوس الأدنى وهو بلاد درعة فلما رأى البربر ما نزل بهم استأمنوا وأطاعوا[٧٩]، واستطاع من فتح طنجة ووادي درعة[٨٠]، وأخذ الرهائن من قبيلة مصمودة، في جبال أطلس، فأنزلهم بطنجة سنة(٨٨هـ/٧٠٧م)، وجعل على المنطقة المذكورة مولاه طارق بن زياد[٨١].

اما في ما يخص تولية طارق بن زياد قال كينيدي[٨٢]:" **وقيل أنه أستولى على المدينة وعين مولاه الذي كان من عتقاء البربر، طارق بن زياد، والياً، وهي المرة الاولى على ما نعرف التي يتولى واحد من البربر المسلمين منصب قيادة في الجيش المسلم. وترك معه حامية، تكونت في معظمها من البربر الذين واعتنقوا الاسلام حديثاً**".

بعد أن أحرز موسى بن صير انتصاراته على البربر، اتخذت الدولة الأموية إجراءاتها ضد طمع الطامعين فيها، وكان في طليعة هؤلاء قادة الجيوش الذين أخذوا مركز قوة، وحتى يغتنموا كل فرصة للتمرد والثورة وهاته الأخيرة كادت أن تطيح بالدولة الأموية ولهذا كان من سياسة خلفاء بني أمية عدم السماح لمراكز القوة بالتعاظم على درجة التي تسمح لها بالتشكيل خطر يهدد أمن وسلامة دولتهم، ولذا شعر الوليد خطر موسى بن نصير فاستدعاه في اللحظة التي وصل فيها إلى الذروة في الاشتداد والظهور، والدليل على ذلك حديث سليمان إلى يزيد بن مهلب الذي توسط لموسى عند الخليفة:" قد اشتمل رأسه بما تمكن له من الظهور، وانقياد الجمهور، والتحكم

في الأموال والأبشار، على مالا يمحوه إلا بالسيف، ولكن قد وهبت لك دمه، وأنا بعد ذلك غير رافع عنه العذاب حتى يرد ما غل من مال الله"[٨٣].

وخرج موسى إلى المشرق سنة(٩٥هـ/٧١٥م) ويجر معه الدنيا بما تحمله من غنائم الأندلس ومن الأموال والأمتعة ومعه ثلاثون ألف من السبي ومر من القيروان الى مصر، ثم فلسطين وقدم الى الوليد بن عبد الملك وأنبه طمعاً بالأموال التي كانت بحوزته، وبعد ذلك توفي الفاتح موسى بن نصير سنة (٩٧هـ/٧١٧م)[٨٤].

وبعد أن تمكن القائد المذكور من استقرار بلاد المغرب خصوصاً مدينة طنجة سنة(٧٠٨م) قد أستغرق الأمر أقل من سبعين سنة منذ أن عبرت القوات المسلمة الأولى من مصر إلى برقة وفي ثناء ذلك الوقت كانت الحرب جزر ومد بالشل درامي، الا أن هذه السيطرة بقيت فقط على مدينة طنجة، وكانت سيطرة المسلمين تعتمد على الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع زعماء القبائل البربرية، الذين اعتنقوا الإسلام شكلياً، وكان للحكم الإسلامي أن يواجه تحدي مرة أخرى لاسيما التمرد البربري الكبير سنة(٧٤٠-٧٤١م)، ولكن لم تتم الإطاحة به أبداً[٨٥].

النتائج:

خرج البحث بنتائج عدة من اهمها ما يأتي:

١- يعد عقبة بن نافع من رواد حركة الفتح الإسلامي على الرغم من سوء علاقاته بالسكان بسبب اعتماده على سياسة العنف والقوة في الحصول على الغنائم، ويتجلى ذلك في خلافته للزعيم البربري كسيلة، ومن اللافت للنظر ولاء عقبة للخلافة في المشرق العربي، كما يتضح من قبوله العزل وهو في أوج قوته وعودته إلى بلاد إفريقيا عندما طلب منه ذلك.

٢- اعتبر بعض المؤرخين أن الفاتح الحقيقي للمغرب الأوسط أبو المهاجر دينار من خلال علاقته الطيبة بالسكان بفضل سياسة اللين والتسامح، والدليل على ذلك علاقته بكسيلة.

٣- وأما زهير بن قيس البلوي، فرغم قلة ما كتب عنه، إلا أنه كان أحد قادة الفتوح العربية، وكان له دور كبير في فتوحات عقبة.

٤- وعن حسان بن النعمان أيضاً فقد قام بالعديد من الفتوحات حيث تمكن من كسر شوكة الروم والقضاء عليهم وغنم الكثير من هذا الانتصار كما أنه تمكن من محاربة الكاهنة التي كانت تعتبر أخر عائق في وجه استكمال الفتوحات الاسلامية.

٥- وينسب إلى موسى بن نصير أيضاً إتمام فتح بلاد المغرب، وتتويجاً لجهود الفاتحين السابقين.

٦- لقد تحقق الفتح الإسلامي لبلاد المغرب بفضل جهود قادة الفاتحين الذين تركوا آثاراً عميقة على سكان هذه المنطقة في مختلف جوانب الحياة، والتي ستتضح معالمها فيما بعد في تاريخ المغرب الإسلامي.

٧- فبذكائهم العسكري، ونبوغهم السياسي، وحسن تدبيرهم للأمور، وتأطيرهم للموقف في أصعب الأوقات الحرجة، حققوا في نهاية المطاف الهدف الذي جاؤوا من أجله إلى المغرب، وهو الحصول على الغنائم، بحيث إنهم حين دخلوا البلاد أول مرة وجدوها مضطربة، فعملوا على إجبارهم على دفع الجزية وغرسه في نفوس سكان المغرب الرعب من خلال قتل الابرياء.

هوامش البحث:

(١) كينيدي، الفتوح العربية، ٢٩٨؛ أبن خياط، تاريخ بن خياط، ٢٠٤/١؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٠٥/٣؛ أبن عذاري، البيان المغرب، ١٩/١؛ الناصري، الإستقصا،١٣٤/١..

(٢) كينيدي، الفتوح العربية، ٢٩٨.

(٣) الإيلاني، مفاخر البربر، ٩١-٩٢.

(٤) كينيدي، الفتوح العربية، ٢٩٨؛ النويري، نهاية الأرب، ٢١/٢٤؛الناصري، الإستقصا، ١٣٤/١.

(٥) كينيدي، الفتوح العربية، ٢٩٨؛ التميمي، كتاب المحن، ١١٧؛ سعد، تاريخ المغرب، ١٣٤ .

(٦) الفتوح العربية، ٢٩٤ .

(٧) أبن عميرة، الفتح الاسلامي لبلاد المغرب، ٧٢-٨٠.

(٨) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٠-٢٩٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٠-٢١.

(٩) كينيدي، الفتوح العربية،٣٠٠؛ سالم، تاريخ المغرب، ١٢٢-١٢٣.

(١٠) فتوح مصر والمغرب، ٢٢٥/١؛ وينظر كذلك: ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٢/١، النويري، نهاية الارب، ٢٥/٢٤.

(١١) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٠؛ خطاب، قادة فتح المغرب، ١٤٢.

(١٢) ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ٢٢٥؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٢/١؛ ابن تغر بردي، النجوم الزاهرة، ١٤٥/٢.

(١٣) ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٣/٢.

(١٤) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٠؛ الناصري، الإستقصا، ١٣٧/١.

(١٥) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٠؛ أبن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب،٢٢٦/١.

(١٦) ابن خلدون تاريخ ابن خلدون، ١٨٦/٤؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٠٧/٣.

(١٧) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٣؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٠٩/٣.

(١٨) المالكي، رياض النفوس، ٣٦/١-٣٧.

(١٩) الفتوح العربية،٣٠٢.

(٢٠) ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ٢٢٦؛ الناصري، الاستقصا، ١٣٩/١؛ المالكي، رياض النفوس، ٢٥/١.

(٢١) تهودة: اسم لقبيلة من البربر بناحية أفريقية، لهم أرض تعرف بهم. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٧٥/٢.

(٢٢) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٣.

(٢٣) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٣، أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٠٧/٣.

(٢٤) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٠؛ أبن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٠٧/٣؛ الناصري، الإستقصا، ١٣٦/١.

(٢٥) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢٩/١.

(٢٦) الفتوح العربية، ٣٠٣.

(٢٧) الفتوح العربية، ٣٠٤.

(٢٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٠٩/٣.

(٢٩) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٤؛ ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ٢٢٧.

(٣٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ٣١/١.

(٣١) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٠؛ النويري، نهاية الأرب، ٣١/٢٤.

(٣٢) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٤،٣٠٥

(٣٣) مسلمة بن مخلد الانصاري: ابن الصامت الأنصاري الخَزْرَجِيُّ، ويكنَّى: أَبَا مَعْنٍ، وَقِيْلَ: كُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيْدٍ. وَقِيْلَ: أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ مِصْرَ وَأَفْرِيقِيَّةَ حِينَ عَزَلَ عُقْبَةَ بْنَ نَافِعٍ. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٧٠/١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٣٣/٤

(٣٤) مصمودي، أبو المهاجر دينار، ٤١٤.

(٣٥) ابن عبد الحكم، فتوح إفريقيا والاندلس، ٦٦.

(٣٦) ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ١٨٦/٤.

(٣٧) نصر الله، تاريخ العرب، ٣٦.

(٣٨) خالد بن ثابت: بن طاعن بن العجلان بن عبد الله بن صبح الفهمي، شهد فتح مصر، وبعثه عمر بن الخطاب بقيادة الجيش الى الجابية. ينظر: ابن حجر، الإصابة في تميز الصحابة، ١٩٥/٢.

(٣٩) المالكي، رياض النفوس، ١٩/١.

(٤٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢١/٢.

(٤١) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٠.

(٤٢) كينيدي الفتوح العربية، ٢٩٧؛ ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ٢١٣ .

(٤٣) الفتوح العربية، ٢٩٩-٣٠٠.

(٤٤) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٠؛ نصر الله، تاريخ العرب، ٣٨.

(٤٥) تلمسان: هما مدينتان في المغرب متجاورتان مسوّرتان، بينهما رمية حجر، إحداهما قديمة والأخرى حديثة، فهما كالفسطاط والقاهرة من أرض مصر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٤/٢.

(٤٦) الفتوح العربية، ٣٠٠؛ الناصري، الاستقصا، ١٣٦/١.

(٤٧) ميلة: مدينة صغيرة بأقصى إفريقية، بينها وبين بجاية ثلاثة أيام، وبينها وبين قسطنطينية يوم واحد. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٤٤/٥.

(٤٨) محمود، موسوعة الأعلام وقادة الفتح الاسلامي، ٢١-٢٢.

(٤٩) كمال السيد، محاضرات في تاريخ المغرب، ٤٢.

(٥٠) أوربة: قبيلة من البربر في الأندلس، وأحدى فروع قبيلة الابرانس المازيغية الكبرى، وقد توزعة بطونها بين الاوراس والجزائر والريف في المغرب الاقصى. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٢٧/٣؛ مصمودي، ابو المهاجر دينار، ٤١٩.

(٥١) ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ١٨/١-٢٠.

(٥٢) مصمودي، أبو المهاجر دينار، ٤٢٢-٤٢٣.

(٥٣) زهير بن قيس البلوي: من القادة الفاتحين، شهد فتح مصر وبلاد المغرب، فكانت له مع البربر والروم وقائع وقتل على يد الروم سنة (٧٦هـ/٦٩٥م). ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥٢/١٤؛ الزركلي، الأعلام، ٥٢/٣

(٥٤) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٥.

(٥٥) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٥؛ سالم، تاريخ المغرب،١٤٤.

(٥٦) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٥؛ المالكي، رياض النفوس،٤٦-٤٧.

(٥٧) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٥؛ بن عبد البر، الاستيعاب١٠٧٧/٣؛ تاريخ بن خلدون، ١٤٣/٦؛ طه رمضان، تاريخ المغرب، ٣٤٠.

(٥٨) نزهة الأنظار، ١/ ٢٢٣.

(٥٩) تاريخ بن خلدون، ١٤٣/٦.

(٦٠) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٦، ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٤/١.

(٦١) الكامل في التاريخ، ٤١٥/٣.

(٦٢) ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٤/١.

(٦٣) خطاب، قادة الفتح الاسلامي، ١٧٧/١.

(٦٤) خطاب، قادة الفتح الاسلامي، ١٧٧/١.

(٦٥) فتوح مصر والمغرب، ٢٢٨/١.

(٦٦) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٧؛ أبن عذاري، البيان المغرب، ٣٥/١.

(٦٧) كينيدي، الفتوح العربية، ٣٠٧؛

(٦٨) ابن عبد الحكم، فتوح مصر والمغرب، ٢٣١/١.

(٦٩) بن قربة، حسان بن النعمان، ٨٦-٨٩.

(٧٠) موسى بن نصير: هو أبو عبد الرحمن موسى بن نصير، اللخمي بالولاء، صاحب فتح الأندلس. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣١٨/٥؛ محمود، موسوعة الأعلام وقادة الفتح الاسلامي، ٢٢٧.

(٧١) كينيدي، الفتوح العربية، ٣١٢.
(٧٢) الفتوح العربية، ٣١٢.
(٧٣) كينيدي، الفتوح العربية، ٣١٣؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٤١/١.
(٧٤) الفتوح العربية، ٣١٢،٣١٣.
(٧٥) سقيوما (أو سجومة) : منطقة تقع في شمال المغرب الأقصى على مقربة من فاس . ينظر: البكري، المسالك والممالك، ٣٠١/٢-٣٠٢؛ الحميري، الروض المعطار، ٣٢٨.
(٧٦) كينيدي، الفتوح العربية، ٣١٣.
(٧٧) الفتوح العربية، ٣١٣.
(٧٨) كينيدي، الفتوح العربية، ٣١٣؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٤١/١.
(٧٩) ابن عذاري، البيان المغرب، ٤٢/١.
(٨٠) كينيدي، الفتوح العربية، ٣١٤.
(٨١) كينيدي، الفتوح العربية، ٣١٤؛ الناصري، الاستقصا، ١٥٢/١.
(٨٢) كينيدي، الفتوح العربية، ٣١٤.
(٨٣) المقري، نفخ الطيب، ٢٨٤/١.
(٨٤) العسلي، موسى بن نصير، ١٤٤-١٥٢.
(٨٥) كينيدي، الفتوح العربية، ٣١٤.

مصادر البحث ومراجعه:

❁ **ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**
١.الكامل في التاريخ ، أحد عشر جزءً ، راجعه وصححه : الدكتور محمد يوسف الدقاق، ط٣، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٨م) .
❁ **الإيلاني، أبو علي صالح عبد الحليم.**
٢.مفاخر البربر، تح: بوباية عبد القادر، ط٢، دار أبي رقراق، (الرباط– ٢٠٠٨م).
❁ **البكري: ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت: ٤٨٧هـ/١٠٨٥م) .**
٣.معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تح: مصطفى السقا، ط٣، عالم الكتب، (بيروت– ١٤٠٣هـ) .
❁ **ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت: ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م).**
٤.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة، د:ت).
❁ **التميمي، أبو ايوب محمد بن احمد بن تميم (ت ٣٣٣هـ / ٩٤٤م) .**
٥.كتاب المحن، تح: يحيى وهيب الجبوري ، الطبعة الثانية، دار المغرب الاسلامي، (بيروت– ١٩٨١) .
❁ **ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي**
(ت: ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م).
٦.الإصابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد البجاوي ، بيروت، نشر دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
❁ **الحميري، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور (ت:٩١٠هـ / ١٥٠٤م).**

٧.الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، دار القلم، (بيروت ، ١٩٧٥م).

خطاب: محمود شيت.

٨.قادة فتح المغرب العربي، ط٧، دار الفكر، (بيروت – ١٩٨٤م).

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٩.تاريخ ابن خلدون، ط٤، دار احياء التراث العربي، (بيروت–١٩٦٠م).

ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم البرمكي الاربلي (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م).

١٠.وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٠٠).

ابن الخياط :بن حبيب البغدادي محمد (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م).

١١.تاريخ خليفة، تح: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، (بيروت، د.ت).

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٢.سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة، (بيروت – ١٤١٣هـ).

سالم: عبد العزيز.

١٣.تاريخ المغرب في العصر الاسلامي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة ونشر والتوزيع (القاهرة– ١٩٩٩).

ابن سعد، محمد بن سعد بن منبع الهاشمي (ت:٢٣٠هـ –٨٣٥م).

١٤.الطبقات الكبرى، دراسة وتح: محمد عبد القادر عطا،
(بيروت–١٩٩٠م).

سعد : زغلول عبد الحميد .

١٥.تاريخ المغرب العربي ، من الفتح الى بداية عصر الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) الناشر المعارف بالاسكندرية جلال حزي وشركاه (١٩٧٣م).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

١٦.الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط، دار احياء التراث، (بيروت – ٢٠٠٠م).

طه رمضان: عبد المحسن.

١٧.تاريخ المغرب والاندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة، دار الفكر، (عمان–٢٠١١م).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن أحمد النمري(ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .

١٨.الإستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: محمد علي البجاوي، دار الجيل، (بيروت– ١٤١٢هـ).

ابن عبد الحكم: عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو القاسم المصري
(ت: ٢٥٧هـ/.٨٧٠م).

١٩.فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، (د: مك– ١٤١٥هـ).

٢٠.فتوح مصر واخبارها، تح: محمد الحجيزي، دار الفكر،
(بيروت–١٩٩٦م).

٢١.فتوح افريقيا والاندلس، تح عبد الله انيس الطباع، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، (بيروت- ١٩٦٤م).

ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي (ت: بعد سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م).

٢٢.البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: ج . س . كولان، دار الكتاب، العلمية (بيروت- ١٩٧١م).

العسلي، بسام.

٢٣.موسى بن نصير، ط٢، دار النفائس، (بيروت- ١٩٨٠م).

ابن عميرة: محمد.

٢٤.الفتح الاسلامي لبلاد المغرب، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر-٢٠٠٨م).

أبن قربة، احسان.

٢٥.حسان بن النعمان ودوره في نشر الإسلام، دار الهدى، (الجزائر-٢٠١٢م).

كمال السيد: ابو مصطفى.

٢٦.محاضرات في تاريخ المغرب والأندلس، مركز الاسكندرية، (القاهرة-٢٠٠٦م).

كينيدي: هيو .

٢٧.الفتوح العربية، تر: قاسم عبدة ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة – ٢٠٠٨).

المالكي، أبو بكر عبد الله بن أبي عبد الله (ت: ٤٥٣هـ/١١٥٨م).

٢٨.رياض النفوس في طبقات علماء القيروان، مطبعة بولاق،
(القاهرة -١٩٦٠م).

محمود: شاكر.

٢٩.موسوعة الأعلام وقادة الفتح الاسلامي، دار أسامة، (الاردن- ٢٠٠٥م).

مصمودي: فوزي.

٣٠.أبو المهاجر دينار السياسي المحنك وفاتح الجزائر والمغرب الأوسط، (الجزائر-٢٠١٠م).

مقديش: محمود بن سعيد (ت: ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م) .

٣١.نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تح: علي الزواري ومحمود محفوظ، مؤسسة جواد للطباعة والتصوير، (بيروت – ١٩٨٨م).

المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد التلمساني، (ت:١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٣٢. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار الكتب العلمية ،(بيروت : ١٩٦٨م) .

الناصري: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد، (ت: ١٣١٥هـ).

٣٣.الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري/ محمد الناصري، دار الكتاب،(د.مك- د:ت).

نصر الله، سعدون.

٣٤.تاريخ العرب السياسي، دار النهضة العربية، (المغرب- ٢٠٠م).

النويري، أحمد بن عبد الوهاب التيمي البكري،(٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م).

٣٥.نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تح: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، (بيروت –٢٠٠٤م) .
ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله البغدادي، (ت٦٢٦:هـ/ ١٢٢٩م).
٣٦.معجم البلدان، دار صادر (بيروت– ١٩٧٧م).

Research sources and references:

 Ibn al-Athir: Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karm Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaibani (d. 630 AH/1232 AD).

1.Al-Kamil fi al-Tarikh, eleven parts, reviewed and corrected by: Dr. Muhammad Yusuf al-Daqqaq, 3rd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut - 1998 AD).

 Al-Ilani, Abu Ali Salih Abdul Halim.

2.Mufakhir al-Barbar, ed.: Bubaya Abdul Qadir, 2nd edition, Dar Abi Raqraq, (Rabat - 2008 AD).

 Al-Bakri: Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz al-Andalusi (d. 487 AH/1085 AD).

3.Dictionary of Obscure Names of Countries and Places, ed.: Mustafa al-Saqa, 3rd edition, Alam al-Kutub, (Beirut - 1403 AH).

 Ibn Taghri Bardi, Abu Al-Mahasin Yusuf bin Abdullah Al-Zahiri Al-Hanafi (d. 874 AH / 1469 AD).

4.The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, (Cairo, n.d.).

 Al-Tamimi, Abu Ayoub Muhammad bin Ahmad bin Tamim (d. 333 AH / 944 AD.(

5. .٥The Book of Trials, edited by: Yahya Wahib Al-Jubouri, second edition, Dar Al-Maghrib Al-Islami, (Beirut – 1981).

 Ibn Hajar Al-Asqalani, Shihab Al-Din Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali
(d. 852 AH / 1448 AD).

6. Al-Isabah in Knowing the Companions, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Beirut, published by Dar Al-Jeel, Beirut, 1992 AD.

 Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim bin Abdul-Nour (d. 910 AH / 1504 AD.(

7.Al-Rawd Al-Mu'tamar fi Khabar Al-Aqtar, ed. Ihsan Abbas, Dar Al-Qalam, (Beirut, 1975 AD).

 Speech: Mahmoud Sheet.

8. Leaders of the Conquest of the Arab Maghreb, 7th ed., Dar Al-Fikr, (Beirut - 1984 AD).

 Ibn Khaldun: Abdul-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD).

9. History of Ibn Khaldun, 4th ed., Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, (Beirut - 1960 AD).

 Ibn Khallikan, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Barmaki Al-Arbili (d. 681 AH / 1282 AD).

10.Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, ed. Ihsan Abbas, Dar Sadir, (Beirut, 1900).
 Ibn Al-Khayyat: Ibn Habib Al-Baghdadi Muhammad (d. 245 AH/859 AD).
11.History of Khalifa, trans.: Ilse Lichten Stetter, Dar Al-Afaq Al-Jadida, (Beirut, n.d.).
 Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad Ibn Ahmad Ibn Uthman Ibn Qaymaz, (d.: 748 AH/1347 AD).
12.Biographies of the Nobles, trans.: Shuaib Al-Arnaout and Muhammad Naim Al-Arqsousi, 9th ed., Al-Risala Foundation, (Beirut - 1413 AH).
 Salem: Abdul Aziz.
13.History of Morocco in the Islamic Era, Shabab Al-Jamiah Foundation for Printing, Publishing and Distribution (Cairo – 1999).
 Ibn Saad, Muhammad Ibn Saad Ibn Manba Al-Hashemi (d.: 230 AH - 835 AD).
14.The Great Classes, Study and Trans.: Muhammad Abdul Qader Atta، (Beirut - 1990 AD).
 Saad: Zaghloul Abdel Hamid.
15.History of the Maghreb, from the conquest to the beginning of the era of independence (Libya, Tunisia, Algeria and Morocco), published by Al-Maaref in Alexandria, Jalal Hazi and Partners (1973).
 Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH/1362 AD).
16.Al-Wafi bil-Wafiyat, ed.: Ahmad al-Arnaout, Dar Ihya al-Turath, (Beirut - 2000 AD).
 Taha Ramadan: Abdul Mohsen.
17.History of Morocco and Andalusia from the conquest until the fall of Granada, Dar al-Fikr, (Amman - 2011 AD).
 Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah ibn Ahmad al-Namri (d. 463 AH/1070 AD).
18.Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, trans. Muhammad Ali al-Bajawi, Dar al-Jeel, (Beirut-1412 AH) .
 Ibn Abd al-Hakam: Abd al-Rahman ibn Abd Allah, Abu al-Qasim al-Masri (d. 257 AH/870 AD).
19.The Conquests of Egypt and Morocco, Library of Religious Culture, (d. Makkah-1415 AH).
20.The Conquests of Egypt and Its News, trans. Muhammad al-Hijazi, Dar al-Fikr، (Beirut-1996 AD).
21.The Conquests of Africa and Andalusia, trans. Abdullah Anis al-Tabbaa, Library of the School and Dar al-Kitab al-Lubnani for Printing and Publishing, (Beirut-1964 AD.
Ibn Adhari, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Marrakushi (d. after 712 AH/1312 AD).

22.Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus wa Al-Maghrib, ed. J. S. Colan, Dar Al-Kitab, Al-Ilmiyyah (Beirut-1971).
 Al-Asali, Bassam.
23.Musa bin Nusayr, 2nd ed., Dar Al-Nafayes, (Beirut-1980).
 Ibn Umayrah: Muhammad.
24.The Islamic Conquest of the Maghreb, Diwan of University Publications, (Algeria-2008).
 Ibn Qarba, Ihsan.
25.Hassan bin Al-Numan and his Role in Spreading Islam, Dar Al-Huda, (Algeria-2012).
 Kamal Al-Sayyid: Abu Mustafa.
26.Lectures on the History of Morocco and Andalusia, Alexandria Center, (Cairo-2006).
 Kennedy: Hugh.
27.The Arab Conquests, translated by Qasim Abdo, National Center for Translation, (Cairo – 2008).
 Al-Maliki, Abu Bakr Abdullah bin Abi Abdullah (d. 453 AH / 1158 AD.(
28.Riyad al-Nufus fi Tabaqat Ulama al-Qayrawan, Bulaq Press،
(Cairo - 1960 AD).
 Mahmoud: Shaker.
29.Encyclopedia of Notable Figures and Leaders of the Islamic Conquest, Dar Osama, (Jordan - 2005 AD).
Masmoudi: Fawzi.
30. Abu al-Muhajir Dinar, the seasoned politician and conqueror of Algeria and the central Maghreb, (Algeria - 2010 AD).
 Muqaddish: Mahmoud bin Saeed (d. 1228 AH / 1813 AD.(
31.A Walk of the Eyes in the Wonders of History and News, trans. Ali Al-Zawari and Mahmoud Mahfouz, Jawad Foundation for Printing and Photography, (Beirut - 1988 AD).
 Al-Maqri: Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ahmad Al-Tilimsani, (d. 1041 AH / 1631 AD).
32.Nafh Al-Tayeb from the Wet Branch of Andalusia, trans. Ihsan Abbas, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut: 1968 AD.(
 Al-Nasiri: Shihab Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Khalid bin Muhammad, (d. 1315 AH).
33.Al-Istiqsā for the News of the Countries of the Far Maghreb, trans. Jaafar Al-Nasiri/Muhammad Al-Nasiri, Dar Al-Kutub, (n.d. - n.d.).
 Nasrallah, Saadoun.

34.Political History of the Arabs, Dar Al Nahda Al Arabiya, (Morocco - 200 AD).
 Al Nuwayri, Ahmad bin Abdul Wahhab Al Taymi Al Bakri, (733 AH / 1333 AD.(
35.Nihayat Al Arab in Knowing the Genealogies of the Arabs, trans. Mufid Qamiha, Dar Al Kotob Al Ilmiyah, (Beirut - 2004 AD).
 Yaqut Al Hamawi, Shihab Al Din Abu Abdullah Al Baghdadi, (d. 626 AH / 1229 AD).
36.Dictionary of Countries, Dar Sadir (Beirut - 1977 AD).